

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وذكر أعرابي أميرا فقال إذا ولي لم يطابق بين جفونه وأرسل العيون على عيونه فهو غائب عنهم شاهد معهم فالمحسن راج والمساء خائف .

وذكر أعرابي رجلا ببراءة المنطق فقال كان واٍ بارع المنطق جزل الألفاظ عربي اللسان فصيح البيان رقيق حواشي الكلام بليل الريق قليل الحركات ساكن الإشارات .

وذكر أعرابي رجلا فقال رأيت له حلما وأناة يحدثك الحديث على مقاطعه وينشد الشعر على مدارجه فلا تسمع له لحنا ولا إحالة .

وذكر أعرابي قوما فقال الت سيوفهم ألا تقضى ديننا عليهم ولا تضيع حقا لهم فما أخذ منهم مردود إليهم وما أخذوا متروك لهم .

ومدح أعرابي رجلا فقال ما رأيت عينا قط أخرج لظلمة الليل من عينه ولحظة أشبه بلهب النار من لحظته له هزة كهزة السيف إذا طرب وجرأة كجرأة الليث إذا غضب .

ومدح أعرابي رجلا فقال كانت ظلمة ليله كضوء نهاره امرا بارتياح وناهيا عن فساد لحبيب السوء غير منقاد